

الدرس 1 | شرح كتاب القدر للإمام الفريابي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. يقول الامام الحافظ ابي بكر جعفر ابن محمد الفريابي حدثنا في في مصنفه حتى ومن اسند له حدثنا ابو محمد عبيد الله محمد بن سليمان - [00:00:00](#)

اما الابن قالوا ايه ابن كهروي المخرمي حدثنا ابو بكر جعفر ابن محمد ابن الحسن ابن المصطفى الهريابي حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا الليث ابن سعد عن محمد ابن عجلان عن سعيد المقبري عن ابيه عن - [00:00:22](#)

عبد الله بن سلام انه قال خلق الله عز وجل الارض يوم الاحد والثنين وقدر فيها اقواتها وجعل فيها رواسي فوقها يوم الثلاثاء والاربعاء ثم استوى الى السماء وهي دخان فخلقها يوم الخميس ويوم الجمعة واوحى في كل سماء امرها وخلق ادم عليه - [00:00:42](#)

السلام في اخر ساعة من يوم الجمعة على عجل ثم تركه اربعين يوما ينظر اليه ويقول فتبارك الله احسن الخالقين. ثم نفخ فيه من روحه لما دخل في بعضه الروح وذهب ليجلس قال الله عز وجل - [00:01:05](#)

خلق الانسان من عجل. فلما تتابع الروح عطس فقال الله عز وجل قل له قل الحمد لله. فقال الحمد لله فقال الله تعالى يرحمك ربك ثم قال له اذهب الى اهل ذلك المجلس من الملائكة وسلم عليهم ففعل فقال - [00:01:25](#)

هذه تحيتك وتحية ذريتك ثم مسح ظهره بيديه فاخرج منها من هو خالق من ذريته الى ان تقوم الساعة ثم قبض يديه وقال اختر يا ادم فقال اخترت يمينك يا رب - [00:01:46](#)

وكلتا يديك يمين فبسطها فاذا فيها ذريته من اهل الجنة. فقال ما هو هؤلاء يا رب؟ قال هم من قضيت ان اخلق من ذريتك من اهل الى ان تقوم الساعة فاذا فيهم من له ابيص فقال من هؤلاء يا رب؟ قال هم الانبياء قال فمن هذا الذي له فضل فضله - [00:02:02](#)

قال هو ابنك داود. قال فكيف جعلت عمره؟ قال ستين سنة. قال فكيف عمري؟ قال الف سنة. قال فزده يا رب من عمري اربعين سنة قال ان شئت قال فقد شئت. قال اذ يكتب ثم يختتم ثم لا يبدل ثم رأى في اخر كفه الرحمن منهم. اخر - [00:02:22](#)

له فرق اخر له فضل وبيص. قال فمن هذا يراه؟ قال هذا محمد هو اخرهم. واولهم ادخلوه الجنة فلما اتاه ملك الموت ليقبض نفسه قال انه قد بقي من عمري اربعون سنة. قال او لم تكن وهبتها لابنك داود؟ قال لا. قال فنسي ادم فنسيت ذريته وجحدتها - [00:02:43](#)

ادم فجحدت ذريته وعصى ادم فعصى ذريته وذلك اول يوم امر بالشهداء حدثنا احمد ابن ابراهيم حدثنا عثمان ابن عمر حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد ابن ابي سعيد المخبري عن ابيه عن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه - [00:03:03](#)

قال بل الله عز وجل خلق لارضه فخلق سبع راضين في يومين يوم الاحد ويوم الاثنين وقدر فيها اقواسها يوم في يومين يوم يوم الاربعاء ثم استوى الى السماء فخلقهن في يومين فقضاهن اخر يوم الجمعة - [00:03:21](#)

وهي الساعة التي خلق فيها ادم على عجل. والساعة التي والساعة التي تقوم فيها الساعة ما خلق الله عز وجل من دابة الا وهي تفزع من يوم الجمعة الى الانسان - [00:03:38](#)

الا الانسان والشیطان. حدثنا اسحاق بن راهويه حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم خلق الله ادم وطوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم فسلم على اولئك واذا نفر من - [00:03:52](#)

من الملائكة الجلوس فاسمع ما فاسمع. تسمع. فاسمع ما يحيونك فانها تحيا. يحيونك. ما يحيونك فانها تحية وتحية ذريتك.

فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزاده ورحمة الله - [00:04:12](#)

حدثنا خطبة ابن خالد حدثنا حماد بن سلمة حدثنا عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس وغير واحد الحسنة؟ قال لما نزلت اية الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من جحد ادم عليه الصلاة والسلام وان الله - [00:04:33](#)

عز وجل لما خلقه ومسح ظهره واخرج منه ما هو ذاري. فجعل يعرضهم عليه فرأى فيهم رجلا ازهرا فقال اي رب اي شيء هذا؟ قال ابنك داود فقال اي ربي كم عمره؟ قال ستون سنة قال اي ربي زده قال لا قال الا ان تزده انت من - [00:04:53](#)

قال وكم عمره قال وكان عمره الف سنة فوهب له من عمره اربعين سنة فكتب عليه كتابا واشهد عليه الملائكة فلما احتضر اتته الملائكة ليقبضوه فقال انه قد بقي من عمري اربعون سنة فقالوا قد وهبتها لابنك داود قال ما فعلت فظاهر الله - [00:05:12](#)

عز وجل الكتاب وشهدت الملائكة واكمل لادم الف عام واكمل لداود مئة سنة حدثنا حامد ابن يحيى البلخي حدثنا سفيان هو ابن عيينة حدثنا ابراهيم ابن نافع عن قيس ابن سعد عن سعيد ابن - [00:05:35](#)

الجبير قال قلت لابن عباس يا ابا عباس الساعة التي تذكر في يوم الجمعة قال الله اعلم خلق الله عز وجل ادم من اديم الارض بعد العصر في اخر ساعات النهار من يوم الجمعة من اديم الارض كلها - [00:05:53](#)

من اسودها واحمرها وطيبها وخبثها فلذلك من ولدك من ولده الاحمر هو الاسود والطيب والخبث ثم نفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته وعهد اليه عهدا فنسي فلذلك سمي الانسان والله والله ما غربت الشمس من ذلك اليوم - [00:06:09](#)

حتى اخرج منها وقال مرة والله ما غربت الشمس من ذلك اليوم حتى اخرج من الجنة حدثني اسماعيل ابن ابي كريمة الحراني حدثنا محمد بن سلمة عن خسيب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال - [00:06:29](#)

لما خلق الله تعالى ادم فجري فيه الروح عطس فقال الحمد لله فقال له ربك يرحمك الله حدثنا وهب بن البقيع قال حدثنا خالد عن حصين عن عكرمة قال لما خلق الله تعالى ادم ونفخ فيه الروح عطس فقال - [00:06:45](#)

الحمد لله فقالت الملائكة رحمك الله رحمك ربك. فذهب ينهض قبل ان تمور الروح في رجليه. فقال الله تعالى خلق الانسان من عجب حدثنا عثمان ابن ابي شيبة حدثنا جرير عن حصين عن عكرمة نحوه - [00:07:04](#)

حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابو عاصم عن جريح قال حدثني عمرو ابن دينار عن عبيد ابن عمير قال ان الله لما خلق ادم عطس فقال الحمد لله فقال الله عن اذ قال الله عز وجل رحمك ربك - [00:07:22](#)

حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه حدثنا ابو عثمان انه سمع عبد الله او سلمان قال ولا اراه الا سلمان قال ان الله عز وجل لما خمر طينة ادم اربعين ليلة او اربعين يوما - [00:07:37](#)

ثم ضرب بيديه فيه فخرج كل طيب في يمينه وكل خبيث في يده الاخرى ثم خلط بينهما وبينهما وقال فمن آ قال فمن ثم يخرج الحي من الميت والميت من الحي او كما قال - [00:07:54](#)

حدثنا محمد ابن عبد الاعلى حدثنا معتمر فذكر مثله. حدثنا احمد بن خالد. حدثنا يزيد ابن انبأنا سليمان عن ابي عثمان عن سلمان او ابن مسعود فذكر مثله حدثنا ابو مروان عبد الملك ابن حبيب المصيصي حدثنا ابو اسحاق ابو الصيصي. علم السيسى. حدثنا ابو مروان عبد - [00:08:13](#)

ابني حبيبي انه الصيصي حدثنا ابو اسحاق الفزاري عن عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال ان الله عز وجل خمر طينة طينة ادم اربعين يوما او اربعين ليلة فذكر الحديث وفيه عن سلمان وحده - [00:08:39](#)

حدثنا عمر بن حصن ابو محمد الثقفي الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى ابن ابي ابن ابي شيء كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى وجبت لك النبوة؟ قال فيما بين خلق - [00:09:00](#)

ادم ونفخ الروح فيه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يزيد بن زريع عن خالد الحذاء عن عبدالله بن شقيق قال قال اعرابي لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا؟ قال له الناس مه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه - [00:09:20](#)

دعوه كنت نبيا وادم بين الروح والجسد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد بن زيد عن عن بديل ابن ميسرة عن عبدالله ابن شقيق قال قيل لرسول الله صلى الله - [00:09:39](#)

عليه وسلم متى كنت نبيا؟ قال وادم بين الروح والجسد حدثنا يعقوب ابن إبراهيم حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي حدثنا منصور ابن سعد عن بديل عن عبد الله ابن شقيق عن ميسرة الفجر رضي الله عنه قال قلت يا - [00:09:53](#)

رسول الله متى كنت نبيا؟ قال وادم بين الروح والجسد. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد هذا الكتاب موسوم بكتاب القدر في الحافظ الامام ابي بكر جعفر بن محمد بن حسن بن المستفاض الفريابي - [00:10:09](#)

الذي ولد سنة سبع بعد المائتين من الهجرة وتوفي سنة ثلاث مئة وواحد رحمه الله تعالى ترجمه بعضهم فقال هو الامام الحافظ الثبت شيخ الوقت ابو بكر جعفر محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي الدينوري - [00:10:36](#)

قاضي ولد سنة سبع ومائتين ارخى مولده القاظمي ابو الطاهر الذهني وقد ذكر الذهبي انه ارتحل من ثرياب وهي مدينة من بلاد الترك الى بلاد ما وراء النهر وخرسان والعراق والحجاز والشام مصر - [00:10:59](#)

ولقي الاعلام وتميزت العلم واليقظاء الدينور قال فيه ابو علي الصواف سمعت الفريابي يقول كل من لقيته كل من لقيته لم يسمع لم اسمع منه لم اسمع منه الا من لفظه - [00:11:19](#)

الا ما كان من شيخين ابي مصعب فانه ثقل لسانه والمعلی بن مهدي من موصل وكتبت من سنة اربع وعشرين ومائتين وقال فيه ابو الفضل ابو الفضل الزهري كان في مجلسه من اصحاب المحابر من يكتب حدود عشرة الف انسان ما بقي منهم غيري - [00:11:34](#)

هذا سنن لا يكتب ثم جعل يبكي كان يحضر مجلسه يحضر مجلسه اكثر من عشرة الف طالب وقال فيه ابو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني كنا نشهد مجلس جعفر وفيه عشرة الف او اكثر - [00:11:57](#)

تتلمذ على خلق كثير تتلمذ على خلق كثير من ذلك ابي كامل الحسين بن فضل الجحدري ومحمد بن علاء ابو كريب وقتيبة بن مسلم واسحاق بن راهوية واسحاق رؤوس الحطمي وشيبان فروخ - [00:12:15](#)

وعبيد الله بن معاذ العنبري وعثمان بن عثمان بن ابي شيبة وعلي بن عبدالله المديني وعبد العلي الفلاس وقتيبة بن سعيد ومحمد المقدم وغيرهم من من العلماء. وتتلمذ عليه خلق كثير. ايضا منهم احمد بن سلمان النجاد - [00:12:32](#)

ومحمد بن احمد البغدادي فمحمد احمد ابو طاهر الذهلي وكذلك احمد بن جعفر القطيعي القطيعي صاحب المسند وعبدالله بن علي الجرجالي صاحب الكامل في في الضعفاء وكذلك ابو ابو حفص عمر ابن الزيات - [00:12:50](#)

وابو بكر محمد بن حسين الاجري ابو بكر محمد بن حسين الاجوري صاحب كتاب الشريعة رحمهم الله تعالى جميعا والحسن بن عبد الرحمن الرمهوري لصاحب كتاب المحدث الفاصل ثم قال اثنى العلماء عليه فذكر ابو بكر الخطيب البغدادي - [00:13:11](#)

فقال قاضي الدينور احد اوعية العلم ومن اهل المعرفة والفهم طوف شرقا وغربا ولقي اعلام المحدثين في كل بلد وسمع بخرسان دوران له وقال ايضا رحمه الله محمد بن مخرج الدوري - [00:13:31](#)

روى عن محمد بن ياكخذ الدوري وابو الحسين ابن المنادي ابن المنادي وعبد الصمد علي اطلستي وقال قرأت عن الحسن ابن ابي بكر عن احمد ابن القاضي قال كان جعفر الفريابي مكثرا في الحديث مأمونا موثوقا به - [00:13:46](#)

فقال فيه ابو الوليد الباجي جعفر الفرياني ثقة متقن فذكره السيوطي فقال العلامة الحارث شيخ الوقت صاحب التصارييف فقالت دار قطني قطع الفرياء بالحديث في شوال سنة ثلاثمئة وقال ابو علي النيسابوري الحافظ دخلت بغداد والفريابي حي وقد امسك عن التحديث ودخلنا عليه غير مرة ونكتب بين يديه وكنا - [00:14:02](#)

كنا نراه كنا نراه حسرة اي نتحسر نراه ولا نسمع منه لا مسلمات كثيرة من ذلك كتاب القدر الذي بين ايدينا وكتاب فضائل القرآن وكتاب الصيام وكتاب الفوائد وكتاب دلائل النبوة وكتاب - [00:14:26](#)

النفاق وذم المنافقين وكتاب احكام العيدين وكتاب صدقة الفطر وكتاب النكاح وله غير ذلك توفي رحمه الله تعالى قال ابو الحسن محمد بن جعفر محمد الفريابي ولد ابي سنة سبع مئتين وتوفي ليلة الاربعاء في المحرم سنة احدى وثلاثين وثلاث مئة وهو ابن اربع

وتسعين سنة - 00:14:42

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ وَكَانَ قَدْ حَفَرَ لِنَفْسِهِ قَبْرًا فِي مَقَابِرِ أَبِي أَيُّوبَ. يَقُولُ ابْنُهُ حَفَرَ قَبْرًا لَهُ فِي مَقَامِ أَيُّوبَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِخَمْسِ

سنين وکان يمر اليه فيقف عنده - 00:15:06

ولم ولم يقضى ان يدفن فيه وانما دفن وانما دفناه في الزمشيرية اي في بلد اخر وقال ابو علي قال اسم ابن علي الخطب مات بوكل

في ربابي سنة في المحرم لخمس خلون منه سنة احدى وثلاث مئة - 00:15:21

رحمه الله تعالى ذكرهنا في هذا الكتاب كتاب القدر ومما يميز هذا الكتاب انه يسوق الاسانيد انه يسوق هذه الاسانيد باسناده هو

رحمه الله تعالى فقال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:15:41

ووصلی اللہ علی سیدنا محمد سید المرسلین وعلی الہ وصحبہ وسلم تسلیما كثيرا باسناد قال حدثنا ابو محمد عبید اللہ بن محمد بن

00:16:04 - سليمان بن بالويه ابن فهرويه المخرمي قال حدثنا ابو بكر جاء محمد بن الحسن بن المستفاض الفريالي -

قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدث الليث ابن سعد عن محمد ابن عجلان عن سعيد المقبري عن ابيه عن عبد الله بن سلام انه قال رضى

اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ اَنهٗ قَالَ خَلَقَ اللّٰهُ عَزَّوَجَلَّ الْاَرْضَ يَوْمَ الْاَحَدِ - 00:16:23

وهذا اول ابتدائي خلق الله الارض يوم الاحد والثنين وقدر فيها اقواتها وجعل فيها رواسي من فوقها يوم الثلاثاء والاربعاء ثم

استوى الى السماء وهي دخان فخلقها يوم الخميس ويوم الجمعة - 00:16:42

واوحى في كل سماء امرها وخلق ادم عليه السلام في اخر ساعة من يوم الجمعة على عجل. ثم تركه اربعين يوما ينظر اليه ويقول

فتبارك الله احسن الخالقين ثم نفخ فيه من ثم نفخ فيه من روحه فلما دخل في بعض الروح - 00:17:00

وذهب وذهب لما دخل في بعضه الروح ذهب يجلس أي اراد ادم ان يجلس قال الله عز وجل خلق الانسان من عجل فلما تتابع فيه

الروح عطس فقال الله عز وجل له قل الحمد لله - 00:17:20

وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَرْحَمُكَ رَبُّكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ اأَنْذِبْ إِلَى أَهْلِ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مِنَ الْمَأْثَمَةِ وَاسْلَمْ عَلَيْهِمْ فَفَعَلَ فَقَالَ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ

وتحية ذريتك ثم مسح ظهره بيمينه فاخرج منها ما هو خالق من ذريته الى ان تقوم الساعة - 00:17:38

ثم قبض يديه وقال اختريا ادم فقال اخترت يمينك قال اخترت جبينك يا رب وكلت يديك يمين فبسطها فاذا فيها فاذا فيها ذريته

من اهل الجنة. فقال ما هو لا يا رب؟ قال هم من قضيت ان اخلق من ذريتك من اهل - [00:17:58](#)

الى ان تقوم الساعة فاذا فيهم من له ويبص فقال من هؤلاء يا رب؟ قال هم الانبياء؟ قال فمن هذا الذي كان له فضل ويبص؟ قال هو

ابنك داود قال فكم جعلت من عمره - 00:18:18

قال اربعين سنة قال قال ستين سنة قال فكم عمري يا رب؟ قال الف سنة. قال فزده يا ربى بالعمر اربعين سنة. ان قال ان شئت

00:18:31 قال فقد شئت قال اذا -

يكتب ثم يختتم ثم لا يبدل ثم رأى في آخر كف الرحمن منهم آخر له فضل وبيص. قال من هذا يا رب؟ قال هذا محمد هو آخرهم

واولهم ادخله الجنة فلما - 00:18:44

اتاه ملك الموت ليقبض نفسه او ليقبض نفسه. قال انه قد بقي من عمري اربعون سنة. قال ولم تكن وهبتها لابنك داود. قال فنسي ادم

فنسى الذرية وجحد ادم فجحدت ذريته وعصى ادم فعصت ذريته وذلك اول يوم - 00:18:59

اول يوم امر بالشهداء. اولاً هذا الاثر الذي ذكره جعفر بن محمد الفريابي رحمه الله تعالى في كتاب القدر ليبين رحمه الله تعالى ان

جميع الامور قدرها الله عز وجل - 00:19:18

وان الله سبحانه وتعالى قدر مقادير الخلق وان اهل الجنة واهل النار قد علم الله عز وجل من يدخلهما من يدخل الجنة من اهل الجنة

00:19:36 - ومن يدخل النار من اهل النار -

يترتب على ذلك الايمان بمرتبة العلم. فان الله علم ما كان وما يكون. وما لم يكن لو كان كيف يكون. وعلم الله متعلق بكل ما هو كائن

الى ما شاء الله عز وجل مما سيكون - 00:19:51

وفيه ايضا ان الله سبحانه وتعالى كتب ذلك في اللوح المحفوظ. فكتب الله اسماء الجنة وكتب الله اسماء النار وكتب الله اسماء اهل النار ثم شاء الله عز وجل ان يكون هؤلاء للجنة وان يكون هؤلاء للنار - [00:20:07](#)

ثم خلقهم بعد ايجادهم فادم عليه السلام رآهم ارواح او رآهم انفسا وهي ذر على صورة الذر وهذا قبل ايجادهم. ومع ذلك ان الله صورهم له واخرجهم له على صورة الذر. فرآهم بهذا العدد العظيم ورأى - [00:20:26](#)

فيهم من له وبليس وضياء ومنهم الانبياء هم اكرم خلق الله عز وجل وذكر قصة داود وقصة محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الاثر من جهة اسناده هو ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم وانما من قول عبد الله ابن سلام رضي الله تعالى عنه هذا من اخبار بني اسرائيل والقاعدة عندنا في اخبار - [00:20:46](#)

بني اسرائيل ان اذا وافقت الكتاب والسنة قبلناها واذا خالفت رددناها. واذا لم توافق ولم تخالف توقفنا فيها ولم نكذب ولم نصدق. ولا شك ان عبد سلام هناك من علماء يهود رضي الله تعالى عنه وقد اسلم ومن خيرة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلعلها مما اخذه عن بني اسرائيل الا ان في هذا - [00:21:05](#)

في هذا الحديث الذي ذكره اه عبدالله ابن سلام رضي الله تعالى عنه ان صححنا اسناده فانه جاب طريقي قتيب بن سعيد بن جميل الثقيل هو من ائمة اهل العلم ومن حفاظهم ومن رجال الصحيحين - [00:21:26](#)

كذلك رواه عنه رواه عن شيخه الليث ابن سعد الفهمي البصري وهو من ائمة المسلمين ومن حفاظهم ثم رواه محمد بن عجلان عن سيد مقبل عن ابيه ومحمد بن عجان قد اخرج له مسلم في صحيحه وقد تكلم الحفاظ في روايته عن عن سعيد عن سعيد المقبري - [00:21:41](#)

وعلوا ذلك انه يخلط بين سعيد وابيه. فلا يدفن لا يميز بين حديثهما فسواء قلنا انه اخذوا عن سعيد عن او عن ابيه ليبقى ان الحديث هذا هو من قول عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه - [00:21:58](#)

ومن مخالقات هذا الحديث لكتاب الله عز وجل انه قال خلق الارض في اربعة ايام. وان خلقه كان متواليا ولم يكن متفرقا. بينما الذي في كتاب الله عز وجل انه قال - [00:22:16](#)

والارض بعد ذلك دحاها اي كان الارض بعد ذلك فابتدأ خلق الارض في يومين ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سنوات في يومين ثم بعد ذلك دحا الارض فكان خلق السماوات بين خلق الارض بين خلق الارض - [00:22:31](#)

فالابتداء كان في الارض والانتهاء كان في الارض بخلاف ما في هذا الاثر فانه ذكر انه خلق الارض في اربعة ايام متواليات ثم خلق السماوات في يومين. وان كان هو في الاصل انه خلق السماوات صحيح. لكن المخالفة هنا انه جعل الايام - [00:22:45](#)

المتوالية في خلق الارض والصحيح انه ابتدئ خلق الارض يوم الاحد والثاني وخلق السماء يوم الثلاثاء والاربعاء ورجع للارض فخلق ودحاها يوم الخميس والجمعة وفي اخر ساعة من يوم الجمعة خلق ادم وفيها ادخله الله الجنة وفيها اخرجها منها واهبطه - [00:23:05](#)

الى الارض في هذه الساعة بينما ذكره انه جلس تركه اربعين يوما ينظر اليه ويقول سبحانه الله احسن الخالقين وانما نفخ الله فيه الروح وادري الملاك ان تسجد له في اخر ساعة في يوم الجمعة. ثم ادخله الله الجنة فاكل من الشجرة وعصى فاخرجه الله من الجنة واهبطه - [00:23:25](#)

والارض واهبط معه واهبط معه ابليس فهذا كل الذي حصل هو بتقدير الله عز وجل بتقدير الله سبحانه وتعالى. فعلى هذا نقول هذا الاثر انه من قول وفيه مخالفة مخالفة - [00:23:45](#)

لما في كتاب الله عز وجل وايضا فيها انه جاء لهذا الحديث ما ما يشهد له عند الترمذي وعند ابن حبان بن حديثه بن سعد بن يحيى الشباب بن سعد رضي الله تعالى عن سيد المقبل عن ابي هريرة - [00:23:58](#)

وفيه من حديث سعد بن هشام من حي هشام بن سعيد عن زيد ابن اسلم عن عن ابي صالح عن ابي هريرة انه قال وسلم لما خلق الله ادم مسح ظهره - [00:24:19](#)

فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذرية الى يوم القيامة وجعل بين عيني كل انسان منهم من نور وجعل بين ثم عرضهم على ادم فقال يا ربي من هؤلاء؟ قال هؤلاء ذريتك فرج منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه فقال - [00:24:33](#)
هذا قال هذا رجل من اخر الامم من ذرية يقاله داوود فقال ربي كم جعلت عمره؟ قال ستين سنة وهذا ايضا نقول انه انه من من رواية هشام بن سعد وهشام بن سعد وان اخرجه مسلم الشواهد الا انه كثير الخطأ وهذا من اخطائه. وجاء الحديث ايضا عن ابن عباس رضي الله تعالى - [00:24:54](#)

باسناده علي بن اوحى حمام سلمه عن علي بن زيد جدعان عليك يا ابن عباس وهو منكر الحديث. فاحسن ما يقال في الخبر ما جاء عن عبد الله بن سلام على ما فيه من مخالفة ايضا والصحيح ان الله خلق الارض - [00:25:14](#)
يومين ابتداء ثم خلق السماوات في يومين ثم رجع الارض فدحاها في يومين ثم ذكر بعد ذلك ذكروا الحين بالطريق الاخر قال حدثنا احمد ابراهيم حدثنا عثمان بن عمر بن فارس قال حدثنا ابي ذئب - [00:25:30](#)
سعيد ابيه عن عبد الله بن سلف وهذا ايضا يشهد الذي قبله وفيه قال بدأ الله عز وجل خلق الارض. بدأ بمعنى اراد او شاء ان يخلق الارض سبحانه فخلق سبع راظين في يومين يوم الاحد ويوم الاثنين - [00:25:51](#)
وقدر فيها اقواته بيومين يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء ثم استوى الى السماء فخلقهن في يومين فقطاهن فيما قضاه الله اخر الجمعة وهي الساعة التي خلق فيها ادم على عجل. والساعة التي تقوم فيها الساعة ما خلق الله من دابة الا وهي تفزع من يوم الجمعة الا الانسان - [00:26:06](#)

وهذا اسناد صحيح ولكن المخالفة وقعت فيه هي ما ذكرت. ثم رواه ابن طريق عبد الرزاق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم وطوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك على اولئك واذا نفروا من الملك - [00:26:23](#)
فسلم عليهم فسموا يحيونك فان تحيتك وتحية ذريتك كذا وقال السلام عليه فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله وهذا في اخرجه البخاري في صحيحه وكذا مسلم بنفس الاسناد من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة. ثم روى بالطريق - [00:26:42](#)

قال حدثنا ابن خالد قال حدثنا ابن سلمة عن علي بن زيد ابن جدعان عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس وغير واحد عن الحسن. وعن غير واحد عن الحسن قال لما لما نزلت اية الدين قال وسلم - [00:27:03](#)
اول من جحد ان اول من جحد ادم وان الله عز وجل لما خلقه مسح ظهره واخرج منه ما هو ذا ما هو ذاري فجعل يعرضهم عليه فرأى فيهم رجلا ازهر فقال يا رب اي شيء هذا؟ قال ابنك داود - [00:27:18](#)
فقال اي رب كم عمره؟ قال ستين سنة؟ قال زده قال ان لم تزده انت من عمرك. قال وكان عمره الف سنة فوهب له من عمره اربعين سنة فذكر الحديث - [00:27:34](#)

في طوله وذكر فيه وهذا الحديث منكر هذا الحديث منكر وكما ذكرت انه خلنا نقول رواية بن زيد جدعان وهو منكر الحديث ومنكر الحديث ويوسف رجل مجهول قال يوسف مهران وثقه ابو زرعة الرازي - [00:27:45](#)
وذكره ابن سعد في الطبقة الثانية وقال كان كان ثقة قيل الحديث لان هذا الراوي تفرد بالرواية عنه هو من؟ علي بن زيد ابن جدعان ولكن توثيق ابن سعد وتوثيق ابي زرعة مما يقوي هذا الراوي - [00:28:11](#)
يوسف ابن مهران لكن يبقى الخبر منكر بقوله جحد ادم ولا يتصور هذا ابن ادم لما لان ادم عليه السلام عندما عصى الله عز وجل في الشجرة علي بعد ذلك ان الذي يأمر بالمعصية وعدوه الشيطان - [00:28:34](#)
على كل حال نقول هذا الحديث منكر من قوله جحد ادم انه جحد وقال يا ربي ما اعطيته ونفى انه قد عطاءه وان قلنا بصحة الخبر يكون نفي هنا نسيانا وجهلا ليس معصية - [00:28:58](#)

هنا يوسف بن مهران البصري وليس هو يوسف المالكي. قال ذاك ثقة وهذا لم يروي عنه الا بن جدعان هو ليلة حديث من الرابعة. نعم اذا قوله الذي وثقه ابو زرعة هو من؟ هو يوسف مهران - [00:29:15](#)

دماغك يوسف البخاري ومسلم اذا كان يوسف بن ماهك فهذا اخرجه البخاري وغيره واما يوسف مهران هذا الذي تفرد عنه علي ابن زيد جدعان هو مجهول الحال مجهول الحال لا يعرف. فعلى هذا توثيق لك توثيق الجرعة؟ اه لا ما ذكره صحيح - [00:29:33](#)

اذا ما وثق من وثقه ابو زرعة وثقه ابن سعد هو يوسف قال الذهبي عن ابن عباس وجابر وعنه علي ابن زيد يقول ينظر في توثيق ابي زرعة وتوثيق محمد بن سعد ان كانه يوسف هذا ثقة لا اشكال فيه - [00:29:54](#)

وان كان هو نفسه بعينه فهذا فيه غرابة وتوثيقه مع قلة روايته اذا يعني توثيق الراوي اذا كان من غير اشياخ الموثق ويكون بصبر احاديثه او بنقل من وثق عنه او بنقل من وثقه بنقل من وثقه - [00:30:12](#)

وابو زرعة لا شك انه متأخر عن هذا الرجل توثيقه اما ان يكون من سبع احاديثه وروياته حيث انه لم يخطئ او يكون انه ناق عن غيره ولناظر في هذا الخبر نقول انه لم يروي عن العليم زي الجدعان. فلا يمكن ان يقال ان حديثه صحيح - [00:30:33](#)

والراوي نهى عن هذا المنكر والراوي عنه علي ابن زيد جدعان فيقال هنا ان توثيق توثيق ابي زرعة له ان كان هو المراد فلا فلا يعتبر توثيقا ولا يحتاج به - [00:30:53](#)

والظاهر والله اعلم ان ابا زرعة اراد اراد غيره اذا سلمنا انه لم يروى عليه الا علي بن زين الجدعان فان كان هناك من يروي عنه غيره فان هذا يبقى ان توثيق الوجه بسبع احاديث ومروياته. ثم قال حدثنا حامد ابن يحيى البلخي - [00:31:09](#)

هذا سفيان وابن عيينة احد ابراهيم نافع عن قيس ابن سعد عن سالم الجبير قال قلت لابن عباس يا ابا عباس السعي تذكر يوم الجمعة في يوم الجمعة قال الله اعلم - [00:31:31](#)

خلق الله عز وجل ادم من اديب الارض بعد العصر في اخر ساعات النهار يوم الجمعة من اديم الارض كلها من اسودها واحمرها وطيبها وخبيثها فلذلك من فلذلك من ولده الاحمر والاسود والطيب والخبيث. ثم نفخ به بالروح واسجده ملائكته - [00:31:41](#)

وعهد اليه عهدا فنسي فلذلك سمي الانسان والله ما غربت الشر من ذلك اليوم حتى اخرج منها والله ما الشمس حتى اخرج من الجنة حتى اخرج من الجنة. هذا الاثر آ رواه ابن عيين عن ابراهيم بن نافع عن قيس ابن سعد عن سعد الجبير قال - [00:31:58](#)

قلت ابن عباس فقد وقع فيه اختلاف تراه اذا محمد ابن عبد الله ابن يزيد المقنع رواه عن طريق الرؤية ايضا من طريق محمد او عبد الله بن يزيد من طريق محمد عبد الله بن زيد المقرئ سفيان مختصرة - [00:32:18](#)

ورواه هشام بن حسان عن قيس بن سعد قال حدثنا عطاء بن ابي رواح قال كنت جالس عند ابن عباس فاتاه فقال يا ابا عباس ارأيت السائل ذكره وسلم؟ يقول - [00:32:35](#)

فذكر نحوه فالحديث الحديث هذا اسناده رجاله ثقات رجاله ثقات ويبقى ان ابن عباس رضي الله تعالى عنه اخبر ان الله خلق ادم في اخر ساعة في يوم الجمعة وهو كذلك في الصحيح انه خلقه في اخر ساعة من يوم - [00:32:45](#)

وفيها ادخل الجنة وفيها اهبط منها واخرج وله شاهد من جهة معناه فقد جاء موسى رضي الله تعالى عنه ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض خلق الله ادم - [00:33:09](#)

من قبضة قبضها من جميع الارض. جاء ذلك عن عن ابي موسى الاشعري في السنن باسناد اسناد الحسن ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض. فليجداك ابناؤه على هذه - [00:33:26](#)

الاختلاف هذا الاسود وهذا الابيض وهذا الاحمر وهذا الطيب وهذا الخبيث لانه خلق من جميع الارض والارض منها الطيب ومنها الخبيث ومنها العسر ومنها السهل وما شابه ذلك ثم روى من طريق اسماعيل ابن ابي كريمة - [00:33:42](#)

قاعدة محمد بن سلمة عن حصيف بن عبد الرحمن هو الجزري وهو ضعيف عن عيسى بن عباس قال لما خلق الله تعالى ادم فجرى فيه الروح عطا فقال الحمد لله فقال له ربه - [00:33:58](#)

الله ثم روى ايضا من طريق حصين بن عبد الرحمن بن عبد الله قال لما خلق الله تعالى ادم ونفخ من سيد عظه وقال الحمد وقالت له الملائكة رحمك ربك فذهب ينهب قبل ان تمور الروح في - [00:34:08](#)

فقال الله تعالى خلق الانسان من عجل. وهذا ايضا اسناد ضعيف فان حصيل العكم فيه اضطراب وايضا يبقى انه من مراسيل عكرمة

ثم روى ايظا من طريق عمر بن علي الفلاس قال حدث ابو عاصم عن ابن جريج قال حدثني عمر ابن دينار عن عبيد ابن عبيد قال قال ان الله تعالى لما خلق ادم عطس فقال الله - [00:34:20](#)

عز وجل رحمك ربك ثم روى بن طريق عبيد الله بن معاذ العنبري سليمان عن ابيه حدث ابو عثمان والنهدي انه سمع عبد الله ولم انه سمع عبد الله او سلمان سلمان قال ولا اراه الا - [00:34:43](#)

من قال ان الله لما خمر طينة ادم اربعين ليلة او اربعين يوما ثم ضرب يديه فيه فخرج كل طيب في يمينه وكل خبيث في يده الاخرى ثم بينه فقال فمن فمّن ثم - [00:34:56](#)

يخرج الحي من الميت والميت من الحي او كما قال وهذا اسناد اسناد صحيح اسناد صحيح وهو عن سلمان رضي الله تعالى عنه فريضة يكون مما اخذه سلمان عن كتب - [00:35:09](#)

بني اسرائيل ثم روى ايضا من طريق سليمان عن ابي عثمان عن سلمان فذكر مثله ثم رواه قال ان خبر طينة ادم اربعين يوما او اربعين ليلة وذلك ابن ادم اول ما خلق خلق من تراب ثم جعل من طين ثم جعل كالصلصال الفخار حتى ان الشيطان في تلك - [00:35:22](#)

مدة يدخل من فيه ويخرج من دبر ويقول انك خلقتك خلق لا تتمالك فلو سلطت عليه لاطيعتك ولو سلطت عليك لاهلكتك قال وفيه عن سلمان وحده قتل هذا كملت له وين - [00:35:44](#)

رقم كم؟ قال ايضا حديث عمر بن حفص بن محمد الثقفي الدمشقي حديث الازاعي قال حدثني كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة السورة سميتها واجبة لك النبوة. قال فيما بين خلق ادم ونفخ الروح فيه - [00:36:00](#)

وهذا الاثر لا يصح هذا الاثر هذا الاثر آ معلول ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم بل جاء ايضا من طريق اخر صاحبي وقف على سلمان. لكن هذا الحديث يقول حيث منكر. وذلك ان الله عز وجل - [00:36:16](#)

كتب له النبوة وهو في اللوح يعني كتب الله نبوة محمد في اللوح المحفوظ قال الترمذي سألت البخاري قال فلم يعرفه وقال احمد في رواية حديث في رواية الازاعي قال لم يكن يحفظه جيدا فيخطئ فيه. وقال رجب - [00:36:40](#)

قال فانجو قال هذا من خطأ الازاعي وقال احمد حديث الازاعي يحيى قال كان كتاب الازاعي قد ابنك قد ضاع فكان يحدد علي يحيى ابن كثير حفظا بمعنى انه يخطئ في حديث - [00:37:10](#)

يحيى ابن ابي كثيرا تعالى وقال على كل حال نقول مسألة ان الله خلق ان النبي صلى الله عليه وسلم وجبت له النبوة فيما بين خلق ادم ونفخ الروح فيه تقول ليس بذلك حديث محفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:24](#)

ومن جهة من جهة القدر فان الله عز وجل علم نبوته ازلا وكتبها كتب في اللوح المحفوظ قبل ان يخلص بخمسين الف سنة كتبها في اللوح المحفوظ فان الله قدر مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وادم خلق بعد ان غفره الله من خلق السماوات والارض - [00:37:47](#)

فقوله فيما متى وجبتك النبوة؟ نقول وجبت له ازلا بعلم الله السابق ووجبت ايضا لما كتب الله ذلك في اللوح المحفوظ فهي واجبة قبل ذلك. قلة المخالفة اذا كانت المتن. هناك هناك - [00:38:11](#)

اخرجه الترمذي ايضا لم يعرف البخاري وايضا من طريق الولد المسلم ولد مسلم دلوقتي على اوزاعي منها من يعلمها لانه كان يسوي احاديث الازاعي. يرويه عن الضعفاء عن الازاعي فيسقط الضعفاء ويجعل الازاعي عن الثقات. هذا ايضا علة اخرى يعل بها - [00:38:33](#)

الخبر فعلته بالجهة الاسناد من جهة المتن نقف على هذا الحديث والله تعالى اعلم يعلمك الاسناد من جهة يحيى لو زعل يحيى ابن ابي كثير في رواية الوليد المسلم الازاعي - [00:38:59](#)

استغفر الله واتوب اليه. ان يبين ان جميع هذه الامور انها وان الله قدرها وشاء. تذكر ما يتعلق ما يتعلق بعدد اهل الجنة وخلقها الجنة وعددها ان نرى خلقنا يخبر بعدد اهل الجنة وانهم خلقوا قبل ان يوجدوا - [00:39:25](#)

والله علم اهل الجنة وعلم اهل النار. وقدر ان هؤلاء من اهل الجنة وقدر ان هؤلاء من اهل النار اصبح ايش فاصبح ان الله يعني قبل ان يعملوا وقبل ان يخلقوا وقبل ان يكونوا هؤلاء من اهل الجنة وهذا من النار. هذا علم الله السابق وايضا ما قدره الله في اللوح - [00:39:51](#)

هذا رد على من؟ رد على نهاية العلم فردوا على على نفاة المشيئة لان هناك العلم نفاية العلم والكتابة هؤلاء ولاة القدرية وقد انتهوا. بقي عندنا متأخر القدرية الذي دفعه المشيئة والخلق. المشيئة والخلق - [00:40:08](#) وفي هذا ايضا رد على هؤلاء الطواف كلهم رد على من نفى العلم ورد على من نفى المشيئة والخلق فهنا النبي سيخبر ان هؤلاء للجنة وان هؤلاء للنار فالله شاء ان يكون هؤلاء جميعا الذين في يده اليمنى هم اهل الجنة. واشياء ان يكون هؤلاء كلهم من اهل الجنة - [00:40:29](#)

وخلق هؤلاء للجنة وخلق هؤلاء للنار. ولما قال الصحابة يا رسول الله انعمل في امر قد فرغ منه؟ او في من استقبل؟ قال بل في امر قد فرغ منه الكثير من العمل؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. فنعلم بامر قد فعل - [00:40:49](#) لكن نحن نكلف باي شيء ان نمتثل الامر ونترك النهي وان نطيع الله ورسوله. واما ما يتعلق القدر فهذا امر غيبي لا يعلمه الا الله عز وجل فهو يرد بهذا - [00:41:06](#)

ثلاثة مثل ايضا كنت نبيا وادم بين الروح والجسد. اذا ان الله قدره ان يكون نبيا وقدره ان يكون نبيا ادم بين الروح والجسد وادم مجدل في طبيئته كما جاء في حديث ابن سارية وكلها لا تصل اليه جاد مجددا في طبيئته جاء له وهو - [00:41:21](#) بين الروح والجسد جاء وانه بين قد لا ينطق فيه الروح وكل هذا يدل على احتجاجنا في القدر ان الله علم ذلك وقدره وشاء قبل ان يوجد الخلق قبل ان يوجد محمد صلى الله عليه وسلم لان القدرية - [00:41:41](#)

القضية يقولون ان الله عز وجل لا يعلم بالاشياء الا بعد وقوعها. خد اعلمها قبل الوقوع وكتبها قبل الوقوع وارد على المعتزل من وافقهم ان الله عز وجل شاء ان يكون ان يعمل هؤلاء بعمل الجنة واشاء ان يعمل هؤلاء بعمل اهل النار. دليل ذلك انه علم من علم اهل النار من اهل الجنة - [00:41:58](#)

وجعل هؤلاء للجد وهؤلاء في النار. فلما شاء ذلك اتبع ذلك ايضا عند الايجاد خلقه وايجاده مرت بالقدر كله سيأتي معنا كلام كثير في هذه المسائل. هم. وهنا قال ليمون يعني احمد لا يعرف - [00:42:21](#)

ولا اعرف احدا روى عنه الا علي بن زيد. من باب الاعتبار فقط فتوثيق المزرعة هدى يراد به يوسف المالك - [00:42:44](#)